علينا فنزل في مراكب ومعه خمسماية نفس فرأى
مدينة فوة ومطوبس وسنديون وغيرها
وطلع رشيد وتعجب من كثرة الارزاق في تلك
الاقطار وقال ان هذا الاقليم لا نظير له في
الدنيا ثم طلع الى اسكندرية ومكث فيها ثلاثة
ايام ثم رجع الى المقياس ثم لما توجه الى الديار الرومية
ابقى عند خيربك خمسة آلاف انكشاري ٥
حكاية حدثني بعض الافاضل ان السلطان
سليم لما خرج لقتال اسماعيل شاه سنة عشرين
وتسعماية وملك في هذه السفرة العجم وحلب
والشام ومصر جمع اكابر العلما وقال لهم كان
آبائي واجدادي اذا سافروا للقتال يتخوفهم
علما زمانهم بشيء من الغزاة يتفاءلون به وانتم
انظروا لي فالا يطمئن به قلبي فسكتوا جميعا
فقام واحد منهم قال يا مولانا السلطان
تملك في هذه السفرة ملكا عظيما فان الله
تعالى يقول ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
ان

ان الارض يرثها عبادي الصالحون فان لفظ ذكر
من غير اداة التعريف تسعماية وعشرون فما اقلها
احسن هذا الاستنباط العجيب وما فيه من
المدحة لبني عثمان ولما اراد ان يتوجه السلطان
سليم الى الروم ووضع رجله في الركاب فشاوره
خيربك على اينال الجراكسة يريدون الدخول مع
جملة الاجناد فاجازه بذلك وشاوره على اوقاف
الجراكسة وهي نحو عشرة قراريط من اراضي مصر
فاجازه بابقائها على ما كانت عليه فتشوش
وزيره وقال في ما لنا وعساكرنا وتسلمهم
بلدهم وتدخلهم في عسكرنا وتبقي لهم اوقافهم
يشنعون علينا بذلك فقال السلطان ابن
الجلاد فضرب عنق الوزير المذكور ووضع رجله
الثانية في الركاب فما احد بعد ذلك يراجعه
جزاه الله عن ذلك خيرا ذكر القطبي في
اعلامه قال رايت جماعة من مصاحبي السلطان
سليم وسمعت منهم حسن مصاحبته ولطف

نعم اوقافهم عجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1